mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة _) 52(من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا مئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا ونساء رجالا كثيرا ونساء - 00:00:34

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:04

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها الرسول بلغ ما - 00:01:34

انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصم من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. عباد الله ومن امور الغيب التي بلغها النبي صلى الله عليه وسلم. واخبر بها الفتن التي - 00:02:01

تنزل بالامة من بعده ويعد ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم يوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخامسة والعشرين. لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

لم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن الفتن التي ستبتلى بها الامة الاسلامية في المستقبل. ومنها فتنة مقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنها فتنة مقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:02:55

عباد الله يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة اي كنت اعمل بوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

في بستان من بساتين المدينة. فجاء رجل فاستفتح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة. يقول ابو موسى رضي الله عنه افتحت له فاذا هو ابو بكر فاخبرته وبشرته بما قال النبي صلى الله عليه - 00:03:56

وسلم فحمد الله. ثم جاء رجل فاستفتح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة. ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله. ثم جاء - 00:04:26

رجل ثالث فاستفتح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره في الجنة على بلوى تصيبه. افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه يقول ففتحت له فاذا هو عثمان بن عفان فاخبرته بما قال النبي صلى الله - 00:04:56

عليه وسلم فحمد الله وقال الله المستعان. فحمد عثمان رضي الله عنه ربه على ان بشر بالجنة واستعان بالله على البلوى والمصيبة التي ستنزل به وهذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم بما ينزل على عثمان من بلوة - 00:05:26

اتدرون ما هي هذه البلوى؟ انه سيقتل مظلوما على ايدي المنافقين من الخوارج وغيرهم. يقول ابن عمر رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتنة ثم قال يقتل هذا فيها مظلوما. واشار بيده الى عثمان رضي الله - 00:05:56

فالبلوة التي ستصيب عثمان رضي الله عنه هو ان يقتل مظلوما على ايدي المنافقين تقول عائشة رضي الله عنها والنبي صلى الله

عليه وسلم في مرض موته الذي مات فيه - 00:06:26
ارسل الى عثمان رضي الله عنه تقول فجاء عثمان فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم واخذ النبي يكلم عثمان رضي الله عنه تقول عائشة رضي الله عنها ووجه عثمان - 00:06:50
يتغير. النبي صلى الله عليه وسلم يكلم عثمان ووجه عثمان رضي الله عنه يتغير. الى ان قال صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قبيصا وهي الخلافة - 00:07:11
يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميصا. فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني. قالها ثلاث مرات يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميصا وهي الخلافة. فان ارادك المنافقون وهذا اخبار من النبي - 00:07:31
صلى الله عليه وسلم ان الذين سيخرجون على عثمان ويقتلوه من المنافقين والخوارج فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني عباد الله عثمان اخبره النبي صلى الله عليه وسلم وبشره بالجنة - 00:08:03
انه سيقتل مظلوما واخبره ان المنافقين يخرجون عليه. يريدون منه ان يخلع نفسه من الخلافة. وسيقتلون عثمان بن عفان رضي الله عنه يا امة الاسلام. والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه - 00:08:37
لو خرج عثمان من قبره في هذا الزمان وحكم في الناس بما انزل الله. لخرج فعليه الخوارج اليوم وقتلوه. لانهم هم هم. والتاريخ يعيد نفسه. ومن اين نأتي لهم بافضل من عثمان رضي الله عنه. عثمان بن عفان - 00:09:05
الخليفة الثالث للمسلمين بعد ابي بكر وعمر وافضل الامة بعد ابي بكر وعمر باجماع الامة. عثمان ابن عفان رضي الله طبعا احد العشرة المشهود لهم بالجنة. عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:09:34
الرجل الذي تستحي منه الملائكة. قال صلى الله عليه وسلم كيف لا استحي من تستحي منه الملائكة. عثمان ابن عفان رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض. عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي جاء بالف دينار اي من الذهب - 00:10:01
والنبي صلى الله عليه وسلم يجهز جيش العسرة. فنصرها في حجر رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فاخذ النبي يقلبها في حجره ويقول من الفرح ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم - 00:10:31
ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم. عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي لم يشرب الخمر في الجاهلية ولا في الاسلام عثمان ابن عفان رضي الله عنه الذي لم يقترب فاحشة الزنا في الجاهلية ولا - 00:10:51
في الاسلام ومع ذلك تعلق البغاة الظلمة من المنافقين والخوارج على عثمان رضي الله عنه بشبهات باطلة واستحلوا دمه واذا اردنا ان نتعرف على شبهاتهم الباطلة تعالوا بنا لنستمع الى هذا اليوم - 00:11:11
اللقاء بين عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وبين واحد من هؤلاء الظلمة من المنافقين والخوارج خرج رجل من هؤلاء البغاة من بلده لاداء فريضة الحج. وهناك في رأى قوما جلوسا فسأله من هؤلاء القوم؟ قالوا له هؤلاء - 00:11:41
قريش قال ومن الشيخ فيهم؟ قالوا له عبدالله بن عمر فذهب اليهم ووقف بين ابن عمر بين يديه وقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هكذا يا ابن عمر - 00:12:17
عبدالله بن عمر صحابي جليل. ابن الصحابي الجليل فاروق هذه الامة. ابن عمر عالم من علماء الصحابة. ابن عمر شيخ كبير. وهؤلاء الخوارج من صفاتهم وسماتهم التي يعرفون بها الصفة الاولى قلة العلم. فهم لا علم عندهم - 00:12:45
انما يتبعون اهواءهم. الصفة الثانية قلة الادب. فلا يتأدبون مع صحابي ولا مع عالم. ولا مع شيخ كبير. ولا مع ولي امر. فهم يتبعون اهواءهم فمن لم يكن معهم ذبحوه. ومن دخل معهم وخرج من بعد ما رأى فيهم ما رأى من الضلال - 00:13:16
ذبحوه فلا يرى احدهم الا نفسه. يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني. قال لهم بعمر سل فقال هل تعلم يا ابن عمر ان عثمان فر من المعركة يوم احد - 00:13:46
قال ابن عمر نعم انظر الى الاسئلة والى الشبهات التي يتعلقون بها في كل زمان ومكان. ليستحلوا بمعنى وليخرجوا على ولاة امرهم. يا ابن عمر هل تعلم ان عثمان ولم يقل امير المؤمنين - 00:14:12

هل تعلم ان عثمان فر من المعركة يوم احد؟ قال عبدالله ابن عمر قال له هل تعلم ان عثمان تغيب عن غزوة بدر ولم يشهدها قال ابن عمر نعم. قال هل تعلم ان عثمان تغيب عن بيعة الرضوان التي كانت - 00:14:38

في صلح الحديدة الحديبية. ولن يشهدها قال ابن عمر نعم. فقال الخارجي مريض القلب الله اكبر فرح بالاجابة لانها تغذي ما في قلبه من المرض وهذا شعارهم وهذه علامة يعرفون بها. الله اكبر تكبير. الله اكبر - 00:15:08

تكبير هذا شعار الخوارج ومن سلك سبيلهم. كلمة حق ارادوا بها باطلا. قال الله اكبر ما قالها تكبيرا لله. انما قالها لان الاجابة تغذي ما في قلبه من مرض. ولكن - 00:15:38

ابن عمر قال له تعال ابين لك تعال افهمك فهما صحيحا اما فراره يوم احد يقول ابن عمر فاشهد الله اصبح اشهد الله ان الله قد عفا عنهم وغفر لهم. قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم - 00:15:58

التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم ولقد عفا الله عنهم عن كل الذين فروا من ارض المعركة يوم احد. فالمصيبة نزلت وجعل - 00:16:28

من الخلف وكان احدهم لا يدري الى اين يذهب. فعفا الله عنهم وغفر لهم. فالله عفا عن عثمان انا وانتم يا معشر الخوارج تريدون ان تستحلوا دمه وان تحاكموه. الله اكبر - 00:16:48

قال لهم واما تغيبه عن غزوة بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مريضة. فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى معها. وقال له ان لك اجر - 00:17:08

من شهد بدرا وسهمه. يا عثمان ابقى مع زوجتك المريضة. وان لك اجرا رجل حضر بدرا شهد بدرا وسهما. فتغيب عن غزوة بدر بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:28

فلا حجة لهم. قال له واما تغيبه عن بيعة الرضوان؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم لما منع هو واصحابه من العمرة ومن زيارة البيت الحرام. وبدأت المفاوضات بينه وبين كفار مكة. ارسل - 00:17:48

النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه الى مكة الى بطون مكة الى رؤساء مكة يشاورهم ليتفاوضوا معهم في الدخول الى مكة للعمرة ويخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء هو واصحابه - 00:18:08

اصحابه للعمرة لا للحرب. وذهب عثمان بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة لمهمة عظيمة لا يعرف قدرها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عثمان رضي الله عنه - 00:18:28

وهناك تأخر عثمان وجاءت الاخبار بان كفار مكة قتلوا عثمان. رضي الله عنه. فجاء الصحابة تحت الشجر وبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت. وهم يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:48

رفع النبي يده اليمنى وقال للناس جميعا هذه يد عثمان. هذه يد عثمان ثم فضرب بها على الاخرى وقال هذه بيعة عثمان لانه في مهمة عظيمة بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل هذا تغيب بخاطره عن - 00:19:13

الرضوان قال ابن عمر له خذها واذهب معك وبقي على وبقوا على ضلالهم وجاءوا في موسم الحج القادم من كل مكان. البغاة الظلمة. كيف يجتمعون؟ كيف لا تعرف جاءوا بعد ان خرج اكثر الصحابة الى الحج في مكة. ولم يبق في المدينة - 00:19:40

الا القليل فجاؤوا وحاصروا المدينة وحاصروا دار عثمان رضي الله عنه ومنعوه ان يخرج للصلاة في المسجد النبوي. وهو امام المسلمين وهو خليفة المسلمين. يصلي بالناس امام ويخطب في الناس فمنعوه ان يخرج للصلاة في المسجد. ومنعوا عنه الماء. فاضطر ان - 00:20:11

اشرب من ماء البحر المالح ودخل عليه ابن عمر ليقوي ويدعم موقفه لان هؤلاء منعوهم من الصلاة في المسجد ومنعوا عنه الماء وقالوا له اخلع نفسك من الخلافة والا ستقتل - 00:20:41

اخلع نفسك من الخلافة. والا ستقتل وفي لغة العصر كان يقال لولاة الامر ارحل والا ستقتل. اخلع والا ستقتل. فالتاريخ يعيد نفسه. وهم هم الظلمة وهم البغاة. اخلع نفسك والا ستقتل. ارحل والا ستقتل. لا يفهمون الا هذه اللغة - 00:21:10

فدخل ابن عمر ليدعم موقفه ويمنعه من ان يخلع نفسه من الخلافة تحت ضغط الحصار فدخل ابن عمر على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. فقال عثمان يا ابن عمر اتسمع ما يقول هؤلاء - 00:21:41

يقولون لي اخلع نفسك من الخلافة والا ستقتل. فقال له ابن عمر رضي الله عم ابن عمر وعن ابيه وعن الصحابة اجمعين. قال له يا امير المؤمنين اذا خلعت نفسك من الخلافة - 00:22:01

امخلد انت في الدنيا؟ قال عثمان رضي الله عنه لا. قال اذا لم تخلع نفسك من الخلافة هل يزيدون على ان يقتلوك؟ قال لا. قال هل يملكون لك جنة او نارا - 00:22:21

قال عثمان لا. قال اذا ارى الا تخلع نفسك وان تخلع قميصا قنصكه الله وهي الخلافة واصبر على ذلك. فرأى عثمان رضي الله عنه ان يصبر على الامر. وقال ان - 00:22:41

صابر على هذا الامر لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الذي عهد به الي وهو في فراش الموت اتذكرونه عندما ناداه وهو في فراش الموت وقال له يا عثمان عسى الله ان يلبسك قميصا وهي - 00:23:01

خلافة وفايين ارادك المنافقون على خلعه فلا تملأه حتى تلقاني. قال واني صابر عليك وشدد البغاة الحصار من كل مكان. فخرج امير المؤمنين من على سطح داره وقال له لم تقتلونني - 00:23:21

يخاطبهم لو كانوا يعقلون يذكرهم بالله لو كانوا يتقون. لم تقتلون وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. كفر بعد اسلام. زنا بعد احصان - 00:23:54

قتل نفس بغير حق. يقول لهم والله ما زنيت في جاهلية ولا في اسلام. وما ارتددت عن ديني في لحظة من حياتي بعد ان دخلت في الاسلام. وما قتلت نفسا فلما تقتلونني؟ ولكنه - 00:24:24

انه يحكي مع حجارة بل هم اشد قسوة. فتركهم ثم خرج مرة اخرى من على سطح داره يناشدهم بالله. يقول لهم ناشدتكم بالله اتعلمون اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر - 00:24:44

وعمر على جبل فرجف الجبل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد قالوا نعم. قال الله اكبر. شهدوا لي بالشهادة قال ناشدتكم بالله لما هاجر المسلمون من مكة الى المدينة ووجدوا الناس في المدينة يشربون من بئر - 00:25:11

وهو اليهودي. وكان يبيع الماء بالثمن. يقول له فاشتريت البئر من صلب مالي. وجعلته للغني الفقير والابن السبيل يشرب منه الناس. قالوا نعم قال ناشدتكم بالله لما ضاق المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين - 00:25:38

من يشتري بقعة ال فلان فيزيدها في المسجد لتوسعة المسجد. يقول فاشتريتها من صلب ماء واضفناها الى المسجد وانتم اليوم تمنعون عني الماء الذي اشتريته من مالي وتمنعونني ان اصلي في المسجد الذي اشتريت الارض ووسعته. ولا حياة لمن تنادي - 00:26:05

كانك تتكلم مع دواءك كانك تتكلم مع حجارة وضيقوا الحصار. ورأى امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يا عثمان افطر عندنا اليوم. يا عثمان - 00:26:35

افطر عندنا اليوم. فاصبح رضي الله عنه صائما وجلس على مصحفه يقرأ فيه القرآن وتصور الظلمة من على داره ونزلوا عليه من اعلى الدهر وقتلوه وهو صائم. يتلو كتاب الله فسال دمه الطاهر حتى وصل الى قوله تعالى - 00:27:06

قال فسيكفيكهم الله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. اليس الله بكاف عبده؟ وقد انتقم الله من الظلمة الذين اشتاهموا في قتله وتعاونوا على قتله. كيف لا. والنبي صلى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليملي للظالم ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك - 00:27:36

ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وقتل عثمان ولقي الله مظلوما شهيدا صائما يتلو كتاب الله. وهذا واحد ممن اعان

او احب نظر اذا لقي او قدر على عثمان ان ان يلطمه على وجهه. فلم يستطع في حياة عثمان رضي الله عنه - 00:28:10
فهذا الرجل الان يطوف بالكعبة. نادما يقول في دعائه اللهم اغفر لي وما اظن ان تغفر لي فسمعه رجل يمشي بجواره. فقال يا عبدالله ما هذا الدعاء؟ قل اللهم اغفر لي. قال وما اظن ان يغفر لي - 00:28:47
قال ما شأنك؟ قال نظرت ان الطم عثمان على وجهي. فلم اقدر الا بعد ان قتل عثمان وكفنوه ووضعوه على سريره ودخل الناس يصلون عليه. فدخلت وحدي وانتهزت فرصة وانا معه وحدنا. فكشفت الكفن عن وجهه ولطمته بيدي. وهو - 00:29:10
فشل الله يدي. فشلت يده. هذا فيمن نذر او في من لطم عثمان على فما بالك بالذين قتلوه بسيوفهم قتلوه قاتلهم الله قتلوه قاتلهم الله ولقي عثمان ربه شهيدا على ايدي المنافقين من الخوارج كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله - 00:29:40
عن عثمان وعن الصحابة اجمعين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:30:20
قولوا اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله انكسر الباب بالجمعة الماضية بقتل الفاروق عمر. وفتحت وفتح الباب بالفتن على الامة وهذه اول فتنة. وهي مقتل امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:30:50
فلو سأل سائل ما هي الحكمة من اخباره صلى الله عليه وسلم؟ بهذه الفتن التي ستنزل بالامة بعد مماته. ما هي الحكمة؟ من اخباره صلى الله عليه وسلم. بهذه الفتن - 00:31:20
التي ستنزل بالامة وستبتلى بها الامة في المستقبل. اولا ان صلى الله عليه وسلم بهذه الفتن التي ستحدث بالمستقبل من معجزاته صلى الله عليه وسلم. فهذا فلا يكون الا بوحي ليزداد الذين امنوا ايمانا وليعلم الجميع ان محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:31:40
رسول الله حقا وصدقا وليدخل غير المسلمين في الاسلام ثانيا ان الفتنة وهي الامتحان والاختبار سنة الله في عباده. فالله عز وجل يختبر عباده وينتحلهم بما يشاء. ففي الفتنة يظهر الخبيث - 00:32:10
ويظهر الطيب يظهر الصادق ويظهر الكاذب. ولذلك قال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن - 00:32:37
ثالثا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن التي تنزل بالامة بالمستقبل لنكون على علم بها لنتعلم كيف نتعامل معها. لنحسن التصرف معها. فمن كان جالسا فلا يقم في الفتنة ومن كان قائما فلا يمشي. ومن كان ماشيا فلا يسعى. لان الفتنة - 00:32:57
رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:33:31